

## بحار الأنوار

[ 24 ] نجاحا ، فلعلك رأيت شيئا في منامك، قالت: رأيت رجلا صفته كذا وكذا، فعندها قال ورقة: يا خديجة إن صدقت رؤياك تسعدين وترشدين، فإن الذي رأيت متوج بتاج الكرامة، الشفيع في العصاة يوم القيامة، سيد العرب والعجم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم، قالت: وكيف لي بما تقول يا عم وأنا كما يقول الشاعر: أسير إليكم قاصدا لازوركم \* وقد قصرت بي عند ذاك رواجلي وملك الاماني خدعة غير أنني \* اعلل حد الحادثات بباطل احمل برق الشرق شوقا إليكم \* وأسأل ريح الغرب رد رسائلي قال: فزاد بها الوجد، وكانت إذا خلت بنفسها فاضت عبرتها أسفا، وجرت دمعتها لهفا، وهي تقول: كم أستر الوجد والاجفان تهتكه \* واطلق الشوق والاعضاء (1) تمسكه جفاني القلب لما أن تملكه \* غيري فوا أسفا لو كنت أملكه ما ضر من لم يدع مني سوى رمقي \* لو كان يمسح بالباقي فيتركه قال الراوي: وأعجب ما رأيت في هذا الامر العجيب والحديث الغريب أن خديجة لم تفرغ من شعرها إلا وقد طرق الباب، فقالت لجاريتها: انزلي وانظري من بالباب، لعل هذا خبر من الاحباب، ثم أنشأ يقول: أيا ريح الجنوب لعل علم \* من الاحباب يطفى بعض حري ولم لا حملوك إلي منهم \* سلاما أشتريه ولو بعمرى وحق ودادهم إني كتوم \* وإني لا أبوح لهم بسري أراني الله وصلهم قريبا \* وكم يسر أتى من بعد عسر فيوم من فراقكم كشهر \* وشهر من وصالكم كدهر. قال: ثم نزلت الجارية وإذا أولاد عبد المطلب بالباب، فرجعت إلى خديجة و قالت: يا سيدتي إن بالباب سادات العرب، ذوي (2) المعالي والرتب، أولاد عبد المطلب، \_\_\_\_\_ (1) الاعضاء خ ل. (2) من ذوي المعالي خ ل. (\*) \_\_\_\_\_